العلامة الخِرَشيّ ومنهجه في شرح الآجروميَّة في النَّحو
دراسة في المحتوى والأسلوب

Al-Kharashi and his approach to explaining Al-Ajrumiyyah in grammar
A study of content and style

أمير فتاح عباس أمين*
Email:amirmaktaba@yahoo.com
إشراف أ. د. إياد سالم صالح السامرائي

ملخص البحث:

يُعدُّ علم النَّحو من العلوم الأساسية في اللُّغة العربية، حيث يُعنى بفهم تركيب الجمل وضبط المعاني. ومن بين العلماء الذين ساهموا بشكل بارز في هذا المجال يبرزُ العلَّامة الخِرشيّ، الذي عُرف بأسلوبه الفريد في شرح الآجرومية، وهي متنٌ نحويٌّ مُختصرٌ، للإمام الصِّنهاجيّ، الذي يُعدُّ بدَوره مرجعًا أساسيًّا لدراسة النَّحو العربي، وكان الاختصار مناسبًا لأهل زمانه. لقد تميَّز منهج الخِرشيّ في الشرح بالوضوح والدِّقة، حيث سعى إلى تبسيط القواعد النَّحوية المُعقدة وشرحها بأسلوب يتناسب مع مستوى المبتدئين والمتعلِّمين. وقد استفاد الخِرشيّ من الأسلوب الذي يعتمد على لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشِّعر العربي، ممَّا أضفى على شرحه طابعًا ثقافيًّا إسلاميًّا. كما أبدع في التفسير والتحليل، مُشيرًا إلى أهمية كل قاعدة نحوية في تعزيز الفصاحة والبلاغة.

كلمات البحث المفتاحية: النَّحو – الصِّنهاجي– الخِرَشيّ – الآجرومية – منهج – دراسة

* جامعة السامراء – دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Research Summary

Grammar is one of the basic sciences in the Arabic language, as it is concerned with understanding the structure of sentences and controlling meanings. Among the scholars who contributed significantly in this field, Al-Kharashi stands out, who is known for his unique style in explaining Al-Ajrumiyyah, which is a brief grammatical text by Imam Al-Sanhaji, which in turn is considered a basic reference for the study of Arabic grammar, and the abbreviation was appropriate for the people of his time. Al-Kharashi's method of explanation was distinguished by clarity and accuracy, as he sought to simplify complex grammatical rules and explain them in a style that suits the level of beginners and learners. Al-Kharashi benefited from the style that relies on the language of the Holy Qur'an, the Prophet's Hadith, and Arabic poetry, which gave his explanation an Islamic cultural character. He also excelled in interpretation and analysis, indicating the importance of each grammatical rule in enhancing eloquence and rhetoric.
Keywords: Grammar - Sanhaji - Al-Kharashi - Ajrumiyyah - Methodology - Study

مقدِّمة :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

وبعدُ:

فإن من أجلّ العلوم، وأهمها: علم العربية؛ إذْ هي (خير اللُّغات والألسنة، والإقبال على تفهُّمها من الدِّيانة؛ إذْ هي أداة العلم، ومفتاح التفقُّه في الدِّين)[١]. كما أن (معرفتها ضرورية على أهل الشريعة؛ إذْ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، ونَقَلَتُها من الصحابة والتابعين عرب، وشرحُ مشكلاتها من لغاتهم، فلابد من معرفة العلوم المتعلِّقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة)[٢]. وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلَّموا العربيةَ فإنَّها تزيدُ في المروءة»[٣].

ولا يخفى ما لعلم النَّحو العربي من أثر، فبه يستقيم البيان، وترتفع قيمة الإنسان، ومن يقف على تاريخ هذا العلم ويطلع على تراجم علمائه، وما ألفوه فيه من موسوعات ومطوَّلات ومختصرات

(١) (الثعالبي، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ١٣).

(٢) (ابن خلدون، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٣٦٧/٢)

(٣) (الخطيب البغدادي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٢٤٤/٦).

ومنظومات– بحسب ما يناسب أهلَ كلِّ زمانٍ ومكانٍ–، فقد يدرك ما بذلوه من جهاد في سبيل تذليل صعابه، وتقريبه إلى محتاجيه، وكل ذلك خدمة لكتاب الله تعالى، الذي نزل ﴿ﭐ ﮦ ﮧ﴾ [الشعراء:١٩٥].

وإن ممن حاز قصب السبق في التأليف والكتابة في هذا العلم، العلامة الخِرَشيّ، ولا سيما في شرحه لمتن الإمام ابن آجروم الصِّنهاجي المعروف بـ(الآجرومية).

وفي هذه الدراسة حاولنا التعرُّف على منهج العلامة الخِرَشيّ في شرحه على متن (الآجرومية).

وتظهر **أهمية هذا البحث** في كون هذا الشرح – وهو واحد من شروح كثيرة قام بها علماء أجلَّاء بشرح متن الآجرومية في النَّحو العربي – قد تميَّز بمزايا عن غيره من تلك الشروح كالوضوح والدِّقة في النقل عن الغير، وإحالة المسائل إلى مظانها من عمل السابقين وجهودهم، وغير ذلك مما سنبينه في هذا البحث، إن شاء الله تعالى.

أما الإشارة إلى **أهداف هذا البحث:** فتظهر في بيان جملةٍ من الأمور الهامَّة، منها:

معرفة أنَّ العلامة الخِرَشيّ اتبع في شرحه على (المقدمة الآجرومية) منهجًا متميزًا عن بقية الشارحين لها، أثمر هذا المنهج شرحًا يعد من أهم المراجع النَّحوية التي لا غنى عنها للدارسين والباحثين في النَّحو العربي.

تعريف القارئ على (متن الآجرومية) وبيان قيمتها العلمية عند علماء النَّحو.

الإشارة إلى كثرة المصادر والموارد في علم النَّحو، والتي استمدَّ منها مادة شرحه.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدِّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ففي المقدِّمة ذكرت قيمة البحث وأهميته، وأهدافه وخطته. وفي المبحث الأول عرَّفتُ بابن آجروم الصِّنهاجي وكتابه، والخِرَشيّ وشرحه، وأما المبحث الثاني فبيَّنت فيه المصادر والمراجع التي استمدَّ الخِرَشيّ منه مادة شرحه لمتن الآجرومية، أو أشار إلى أنها تحتوي على المعلومة التي يقول بها. ثم يأتي المبحث الثالث لبيان المنهج الذي اتَّبعه الخِرَشيّ في شرحه ذاك. وكيف نجح في استخدام هذا المنهج الذي أضفى على شرحه الموثوقية العلمية. وفي الخاتمة ذكرت خلاصة البحث ونتائجه.

* * *

المبحث الأول
ابن آجروم والخِرَشيّ وكتاباهما

تمهيد:

لا بد قبل البدء في دراسة منهج العلامة الخِرَشيّ في شرح الآجرومية في النَّحو، لا بد أن نأخذ فكرة موجزة عن حياة هذين الإمامين الجليلين، وعن كتابيهما (الأصل والشرح)؛ لتكون الدراسة على بصيرة ونور. ونبدأ أولًا بـ(الإمام الصِّنهاجي) صاحب الأصل، وهو متن المقدمة الآجرومية في النَّحو.

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن آجروم الصِّنهاجي وكتابه:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي، الفاسي، المعروف بابن آجروم، بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة، ومعنى (آجروم) بلغة البربر الفقير الصوفي. ولد في فاس ببلاد المغرب سنة (٦٧٢هـ): نحوي، ومقرئ، مشارك في الفرائض والحساب والأدب، اشتُهر برسالته (الآجرومية). وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني) ويعرف بشرح الشاطبية. وله مصنفات أخرى، (ت٧٢٣هـ) في فاس[١]. وذكر السيوطي في بغية الوعاة أنه ألف مقدِّمته تجاه الكعبة الشريفة، وأنه كان على مذهب الكوفيين في النَّحو[٢].

أما مقدِّمته فهي رسالته المعروفة بـ **(الآجرومية)** التي اشتُهر بها، هي عبارة عن متن صغير جعله خلاصة مكثفة موجزة في النَّحو العربي سهلة العبارة، واضحة المُثُل والإشارة، ولا يوجد متن عظُم أمره واشتُهر للمبتدئين في علم النَّحو كما اشتُهر هذا المتن؛ الذي صارت قيمته عند علماء النَّحو المتأخرين في المرتبة العليا.

والصِّنهاجي في رسالته هذه **(الآجرومية)** قلَّل من الأمثلة والشواهد حتى كادت تكون معدومة إلا نادرًا جدًّا. وهو يميل إلى الإيجاز وتكثيف المادة، كما ابتعد عن ذكر الخلافات بين النحاة بما يتناسب مع ما أراده من جعلها مختصرة دون إخلال، ليسهل على طالب العلم حفظها واستظهارها – وكان الاختصار مناسبًا في تلك الأزمنة–، وقد قام كثير من علماء النَّحو بشرحها والتعليق والتحشية عليها، كالمكودي، والأزهري، والكفراوي، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، وغيرهم كثير. ومن أفضلها شرح العلامة الخِرَشيّ – الذي نقوم بدراسة منهجه في شرحه على هذا المتن – في بحثنا هذا.

---

(١) (الزِّركلي، ٢٠٠٢م، ٣٣/٧).

(٢) (السيوطي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ٢٣٨/١).

المطلب الثاني: التعريف بالعلامة الخِرَشيّ وشرحه.

هو الإمام محمد بن عبدالله بن علي الخِرَشيّ، شيخ الأزهر، ولد في "أبو خراش"، محافظة البحيرة من أعمال مصر، سنة (١٠١٠هـ)، كان شيخَ المالكية، ورعًا تقيًّا مُتقربًا إلى الله بالعلم وخدمة الدِّين. له مؤلفات كثيرة منها: الشرح الكبير في الفقه المالكي، في ثمانية مجلدات. ومنها كتابه الذي شرح به متن (الآجرومية) ويسمَّى (الدُّرَّة السَّنيَّة على حلِّ ألفاظ الآجرومية في النَّحو)، (ت١١٠١هـ) في القاهرة[١].

أما شرحه المسمَّى بـ (الدُّرَّة السَّنيَّة)، فهو كتاب عُرف بتميُّزه عن غيره مما كتب في موضوعه بشموليَّته وعمقه، وميله إلى أصولية المعالجة، فقد أخذ المؤلف بحظٍّ وافر من طرائق الأقدمين، في استخلاص الفوائد وتقييد الفرائد، مع وضوح شخصيَّته العلميَّة في البحث والاستنتاج، ورصانة العبارة، وروعة الأسلوب الذي صاغ به كتابه هذا.

***

المبحث الثاني

مصادر العلامة الخِرَشيّ وموارده في شرحه للآجرومية

تمهيد:

المصادر والمراجع هي اللَّبِنة الأولى التي يبدأ بها الباحث بناء بحثه، والتي يجب أن يتعوَّد على استعمالها، وأن يتقن فن الجمع والقراءة والتدوين والإخراج والطباعة. وهي المظانُّ التي تحتوي على المعلومات الأساسية للبحث[٢].

المطلب الأول: الفائدة من معرفة مصادر المؤلف وموارده.

يميل الخِرَشيّ في كتابه (الدُّرَّة السَّنيَّة على حلِّ ألفاظ الآجرومية) إلى الاستيعاب، وهذا يستدعي كثرة موارده وتعدُّد مصادره- وهذه كانت الطريقة المتبعة لدى أكثر العلماء في عصره- فهو يكثر النَّقل عن كتب النَّحو وشروحاته، وحواشيه، وعن كتب معاجم اللغة.

---

(١) (الزِّركلي، ٢٠٠٢م، ٦/٢٤٠). (كحالة، (د.ت)، ٩/٢٧٨).

(٢) (الصباغ، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٩٣-٩٤ بتصرف).

وإن معرفة المصادر التي اعتمد عليها الخِرَشيّ، ورجع إليها في شرحه، وبيان وجه اعتماده عليها، ولعل هذا الأمر عامٌّ في كل العلماء. ذلك يشكِّل فوائد مهمَّة، منها أنَّ هذه المصادر تشكِّل أساسًا في نتاجه العلمي والفكري المدوَّن، وهي تشكل أهميَّة معينة في استنتاج منهجه في تأليفه.
وكذلك تدلُّ على ثقافة المؤلِّف وحجم هذه الثَّقافة، وبيان مدى تأثُّره بمن سبقه من مشايخه وأساتذته، كما أنَّها تبين شخصيَّة المؤلِّف العلميَّة ما بين التقليد أو التحرُّر، وبين الظُّهور أو الانعدام، ومن أهم تلك الفوائد الإحاطة بأسماء مجموعات من الكتب لا تُعرف إلا من هذا الطريق[١].

المطلب الثاني: المصادر والموارد التي رجع إليها العلامة الخِرَشيّ في شرحه المؤلف.
لقد طالع العلامة الخِرَشيّ كتبًا كثيرة جدًّا، وكان تحت يده مكتبة ضخمة يعود إليها، مكَّنته من الخوض في الكتابة والتَّأليف في شتَّى الموضوعات، مع امتلاك ناصية القدرة الكتابية واللغوية، والتَّمكُّن من فنون الآداب، وغيرها؛ يدرك ذلك كلُّ من قرأ كتبه.
والمتتبِّع لهذه الكتب، التي قرأها الخِرَشيّ، يُدرك أنها ليست في فرعٍ واحدٍ من العلوم، ولا في تخصُّص مستقل، وإنما في فُروع شتَّى وتخصُّصات مختلفة، وهي بلا شكٍّ تدلُّ على اتِّساع علم الرجل وكثرة مداركه، في كلِّ ما كان يدرُس فيه ويدرِّسه في الأزهر وغيره في ذلك من العلوم، سواء كانت علومًا دينيَّة أو لغويَّة أو دنيويَّة، على حدٍّ سواء.
استند الخِرَشيّ في شرحه إلى المصادر النَّحوية المعتبرة، وقد قمت باستخراج أسماء الكتب التي رجع إليها في شرحه لمتن الآجرومية في النَّحو العربي، وهذه قائمة بمصادره، والتي أشار إليها في شرحه، مرتبة بحسب الترتيب الأبجدي:
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ).
التذكرة، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
حاشية الكشاف، للسعد التفتازاني (ت٧٩٣هـ).
حاشية على أوضح المسالك، لشهاب الدين ابن عبد الله (المعروف بحفيد ابن هشام الأنصاري) (ت ٨٣٥هـ).
حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى، للشيخ ياسين الحمصي (ت١٠٦١هـ).
الدُّرُّ المصون، للسَّمين الحلبي (ت٧٥٦هـ).

---

(١) (الخطيب، ١٩٧٩م،١٢٥ بتصرف).

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ).
شرح التسهيل، لابن مالك (ت٦٧٢هـ).
شرح التلويح على التوضيح، للسعد التفتازاني (ت٧٩٣هـ).
شرح ألفية ابن مالك (شرح الخلاصة)، لابن الناظم بدر الدين ابن مالك (ت٦٨٦هـ).
شرح الكافية الشافية، لابن مالك (ت٦٧٢هـ).
شرح اللمحة البدرية في علوم اللغة العربية، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
شرح المختصر، للقطب الشيرازي (ت ١٣١١هـ).
شرح بانت سعاد، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
شرح جمع الجوامع، لجلال الدين المحلي (ت٨٦٤ هـ).
شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
شرح كافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي (ت٦٨٦هـ).
الصحاح، للجوهري (ت٣٩٣هـ).
الفواكه الجنية، للسيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦ هـ).
الكتاب، لسيبويه (ت١٨٠هـ).
المحصول، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ).
مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).
مقامات الحريري، للحريري (ت٥١٦هـ).
نفائس الأصول في شرح المحصول، لشهاب الدين القرافي (ت٦٨٤هـ).
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (ت٩١١هـ).

المطلب الثالث: العزو في النقل عن المصادر والدِّقة فيه:

أمانة الخِرَشيّ في شرحه لمتن الآجرومية كانت متناهية في عزو النُّصوص والفوائد إلى أصحابها، فقد كان يعزو كل ما ينقله عن العلماء إلى قائله، وذلك بذكر اسم المؤلِّف أو اسم الكتاب، فنجده يقول: "وسمَّاه سيبويه مفعولًا به...إلخ" مثلًا[1]، وفي موضع آخر يقول: "قال القرافي

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول معه).

في شرحه: الظاهر أنه لا يشترط في المضروب...إلخ" مثلًا[١].

وهكذا في كل مسألة نجده يعزو الأقوال إلى قائلها، وسنشير إلى ذلك في بيان منهجه، في المبحث الثالث – إن شاء الله تعالى–.

وحينما لا يقف على اسم القائل لذلك الرأي فإنه لا يدع ذلك دون إشارة؛ لأن ذلك قد يوحي ذلك إلى أنه من كلامه أو رأيه، فنجده يقول: قاله بعض الأئمة، أو يقول: صرَّح به بعضهم، أو يقول: قاله بعض الشراح، أو قال بعضهم، أو قال بعض الشراح.. وهكذا، بتلك الدِّقة والأمانة العلمية في النقل والعزو والإحالة إلى الغير، ولو لم يكن يعرف القائل.

***

المبحث الثالث

منهج الخِرَشيّ في شرحه لمتن الآجرومية في النَّحو العربي

تمهيد:

يعدُّ العلامة اللُّغوي الخِرَشيّ من أبرز الشراح لمتن الآجرومية، وقد اتبع أسلوبًا منهجيًّا واضحًا في شرحه. وبفضل أسلوبه الواضح ودقة منهجه، أصبح شرحه للآجرومية مرجعًا أساسيًّا لطلاب النَّحو في جميع المستويات، ولا يزال يُدرس ويُعتمد عليه في العديد من المؤسسات التعليمية إلى اليوم.

ومن خلال دراسة هذا الشرح والقيام بتحليله واستقراء مادته العلمية، وسبر طريقة مؤلفه فقد تبيَّن لنا أنه التزم منهجًا واضحًا ودقيقًا محقَّقًا، وفيما يلي بيان لهذا المنهج:

أولًا– شرح كل عنصر من عناصر النَّحو بشكل مفصل:

فتراه – على سبيل التمثيل – يقول: "...المفعول له ينقسم إلى قسمين: أحدهما علَّة للفعل، والثاني ما ليس كذلك. والأول يكون بحسب تعلُّقه علَّةً للفعل، وبحسب وجوده في الخارج معلولًا له. والقسم الثاني يكون بحسب وجوده في الخارج علة للفعل..."[٢].

وفي موضع آخر، نجده يفصل الأحكام، فيقول: "...ولم يتعرض للمفعولَين في باب (ظن وأخواتها) لأنهما داخلان في المفعول به، وقد سبق ذكره، استطرادًا، وإلا فحقه أن يذكر هناكما تقدم، ويرد

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول لأجله).

عليه أن يقال: لم لَمْ يُسقط المنادى مع دخوله في قسم المفعول به؟ وكما أن للمنادى أحكامًا تخصه كذلك لمفعولي (ظننت وأخواتها) أحكامًا تخصهما..."[١].

وتارةً يقول مفصِّلًا: "... ثم إن نصبه يكون بواحد من أربعة: – الفعل المتعدي، نحو ﴿ﭧ ﭨ ﭩ﴾ [النمل:١٦] و﴿ﭑ ﭒ ﭓ﴾ [النمل:٣٦]. – ووصفه، نحو ﴿ﮮ ﮯ ﮰ﴾ [الطلاق:٣]، [في قراءة غير حفص[٢]]– ومصدره، نحو ﴿ﭡ ﭢ ﭣ﴾ [الحج:٤٠]، – أو اسم فعله، نحو ﴿ﭧ ﭨ﴾ [المائدة:١٠٥] وكونه مذكورًا هو الأصل، كما في هذه الأمثلة، وقد يضمر جوازًا إذا دلَّ عليه دليلٌ قاليٌّ أو حاليٌّ..."[٣]. وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

ثانيًا– تعريف مفردات المسألة في بداية الكلام عليها:

يحرص الخِرَشيّ في شرحه على بيان معنى المادة التي يقوم بشرحها، فها هو يقول – على سبيل المثال – في تعريف المصدر: "... وهو اسم الحدث الجاري على الفعل، وبقيد الجريان خرج اسم المصدر، إذ ليس بجارٍ على فعله، ومثال الأول ما قال المؤلف (يقصد المثال الذي أورده صاحب الآجرومية، وهو: ضرب يضرب ضربًا)، ومثال الثاني "وضوءًا" في قولك: "توضأ وضوءًا"، ألا ترى أنه لم يستوف حروف الفعل؟..."[٤].

وفي مكان آخر يقول: "... والحال لغةً: البال، قال تعالى: ﴿ﭫ ﭬ﴾ [محمد:٢] أي: حالهم، ويذكَّر الحال ويؤنَّث، وهو الأفصح، يقال: حال حسنة، وحال حسنٌ، وقد يؤنث لفظها، فيقال: حالةٌ..."[٥].

ويقول معرفًا التمييز: "...ويسمَّى المميِّز بتشديد الياء مكسورة ومفتوحة، والمفسِّر بكسر السين والتفسير، والمبين بكسر الياء والتبيين، وهو لغةً: فصل الشيء عن غيره، قال تعالى: ﴿ﭧ ﭨ ﭩ﴾ [يس:٥٩]، أي: انفصلوا من المؤمنين... واصطلاحًا: ما أشار إليه بقوله: التمييز هو الاسم: أي الصريح؛ لأن التمييز لا يكون جملة...إلخ"[٦]. وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

---

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول معه).

(٢) (الطماوي،١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م،٥٥٨)

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

(٤) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المصدر).

(٥) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الحال).

(٦) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب التمييز).

ثالثًا- توضيح قواعد النَّحو بأسلوب سهل ومشوّق:

يحرص الخِرَشيّ على توضيح القواعد النَّحوية بأسلوب سهل ومشوق، مستخدمًا الأمثلة والتمارين التطبيقية لتعزيز الفهم. انظره وهو يشرح أحكام النداء يقول: "...وأجمع النَّحويون على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدًا، وأجمعوا أيضًا على منع العكس. ويجوز حذف حرف النداء نحو ﴿ئەئەئو ئو﴾ [يوسف:٢٩]، و﴿ٹٹٹٹۇ﴾ [الرحمن:٣١] إلا مع المندوب، نحو: يا عُمَرَا، والمستغاث، نحو: يا لزيد، والمنادى البعيد؛ لأن المطلوب فيهنَّ مدُّ الصوت، والحذف ينافيه، والمتعجب منه، نحو: يا للماء! إذا تعجَّبت من كثرته، والمضمر، نحو يا إياك، لتقوية الدلالة على النداء مع المضمر عند الحذف، ولفظ الجلالة؛ لأنَّ نداء اسم الله على خلاف القياس، فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل، والحذف إنما يكون للدليل، واسم الجنس غير المعين، كقول الأعمى: يا رجلًا خذ بيدي"[١].

ونجده في الكلام على المفعول به بأنه الاسم الذي يقع به الفعل يقول أنه الفعل الصادر من الفاعل: «... فإن قيل: يُخرج هذا الحد بعض أفراد المفعول به، نحو: ما ضربتُ زيدًا، فإنَّ (زيدًا) مفعول به، ولم يقع عليه الفعل، بل نفي عنه. قلت: معنى قوله: " الذي يقع به الفعل": الذي يتعلق به الفعل تعلق الوقوع عليه، بأن يطلق عليه اسم المفعول المشتق من ذلك الفعل، كالمضروب، وذلك التعلُّق أعمُّ من أن يكون بطريق الإثبات أو النفي، نحو: ما ضربتُ زيدًا، فإنه وإن لم يع لكن تعلق به، وعمل فيه مثل تعلُّقه بما وقع عليه، فتأمَّل»[٢]. وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

رابعًا: الإكثار من الأمثلة لتوضيح الفكرة في الموضع الذي يراه محتاجًا إلى ذلك:

ففي شرحه لتمييز إبهام النسبة يقول: "... وأصل الكلام: تصبب عرق زيد، وتفقَّأ شحم بكر، وطابت نفس محمد، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه، فحصل إبهامٌ في النسبة، فجيء بالمضاف الذي كان فاعلًا، وجُعل تمييزًا، والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهمًا، ثم ذكره مفسَّرًا أوقع في النفس...إلخ"[٣].

وحينما يفسِّر المفعول المطلق يقول: "... فالمفعول المطلق اسم يؤكِّد عامله، نحو: ضربت ضربًا، أو يبين نوعه، نحو: ضربت ضربَ الأمير، أو عدده، نحو: ضربتُ ضربتين، وليس خبرًا ولا حالًا، نحو: ضربُك ضربتان، وضربك ضرب أليم، فإنه وإن بيَّن العدد في الأول، والنوع في الثاني، فهو

---

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب النداء).

(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب التمييز).

خبر عن ضربك، فلا يكون مفعولًا مطلقًا، ونحو: ﴿ڪ﴾ [النمل:١٠] فإنه وإن كان توكيدًا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله، فلا يكون مفعولًا مطلقًا...إلخ"(١).

ويقول أيضًا: "... وبقيت شروط أُخر لماهية المفعول له: أحدها: أن يصلح في جواب "لم"، مثل أن يقال لك لِمَ ضربتَ زيدًا ؟ فتقول: تأديبًا له. والثاني: أن يصلح جعله خبرًا عن الفعل العامل فيه: قولك: زرتك طمعًا في برك. أي: الذي حملني على زيارتك الطمع، أو مبتدأ كقولك: الطمع حملني على زيارتي لك . الثالث: أن يصلح تقديره باللام. الرابع: أن يكون العامل فيه من غير لفظه فلا يجوز أن تجعل "زيارة" في قولك: زرتك زيارة، مفعولًا له، لأنَّ المصدر هو الفعل في المعنى، والشيء لا يكون علَّة لوجود نفسه...إلخ"(٢). وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

خامسًا: استعمال منهج البرهان والاستدلال:

يميل الخِرَشيّ في شرحه لمتن الآجرومية إلى الاستخدام من الخدمة أسلوب الاستدلال والبرهنة على ما يذهب إليه من تقرير المسائل والقواعد النَّحوية، حيث يربط بين ما يشرحه من قواعد وبين نصوص القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الشِّعر؛ مما يعمق الفهم للتركيب النَّحوي. ومن خلال استقراء مادة شرحه العلمية رأينا كثرة إيراده من شواهد القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشِّعر العربي.

القرآن الكريم: فعلى سبيل المثال نجده يقول وهو بصدد تعداده للمنصوبات،: "... والتمييز نحو "ليلة" من قوله تعالى: ﴿ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ﴾ [الأعراف:١٤٢]، والمستثنى... نحو "خمسين" من قوله تعالى: ﴿ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ﴾ [العنكبوت:١٤]... والمنادى نحو ﴿ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ﴾ [آل عمران:٨](٣). وفي موضع آخر يقول: "...ثم إنَّ نصبه يكون بواحد من أربعة: الفعل المتعدي، نحو ﴿ﭫ ﭬ ﭭ﴾ [النمل:١٦] و﴿ﭑ ﭒ ﭓ﴾ [النمل:٣٦]... ومصدره، نحو ﴿ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ﴾ [الحج:٤٠]... فالأول نحو ﴿ک ک﴾ [النحل:٣٠]"(٤).

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المصدر).

(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول لأجله).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنصوبات).

(٤) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

وقد يتعرض لذكر القراءات القرآنية لغير حفص، أو القراءات الشاذة، فيقول مثلًا: "... و(تحت) وهو ضد "فوق"، نحو: جلست تحت الشجرة، قال تعالى: ﴿ئې ئې ئې ئى ئى﴾ [مريم:٢٤]، ﴿ئۇ ئۆ ئۆ﴾ [مريم:٢٤] في قراءة من فتح ميم "مَنْ"[١]. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر[٢].

وفي موضع آخر يقول: "... فإن قلت: فما تصنع في قوله تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ﴾ [البقرة:٢٤٩] في قراءة من رفع "قليلٌ"، مع استيفائه للشرطين، وقد كان القياس وجوب النصب. قلت: في هذه القراءة نفي من حيث المعنى؛ فلذا لم يجب النصب"[٣]. وهذه القراءة شاذَّة رُويت عن الأعمش[٤].

الحديث النبوي: وفي معرض استدلاله بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "... (واسم لا) نحو "أحد" من قوله عليه الصلاة والسلام "لا أحدَ أغير من الله"[٥][٦]. ويقول: "... وأيَّده بما روي من قوله عليه الصلاة والسلام في سجوده: "يا عظيمًا يُرجى لكل عظيم"[٧][٨].

الشِّعر العربي: وقد أكثر الخِرَشيّ من ذكر الأبيات الشِّعرية، في شرحه لمتن الآجرومية، فتراه –على سبيل المثال يقول: "...وقد يؤنث لفظها فيقال: حالة، قال الشاعر:

على حالةٍ لو أنَّ في القومِ حاتمًا على جوده لضنَّ بالماء حاتمُ[٩]

وقد ورد هذا البيت في كتاب الفراهيدي الجمل[١٠].

وفي موضع آخر يقول: "... والثاني على معنى "مِنْ" المبينة، لا الاستغراقية المقدرة في نحو: لا رجل عندك، ولا الابتدائية، وهي الملاحظة في قول الشاعر:

أستغفرُ اللهَ ذنبًا لستُ محصيَهُ ربَّ العباد إليه الوجه والعملُ[١١]

---

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب ظرف المكان)،

(٢) (ابن مجاهد،١٤٠٠هـ، ٤٠٨).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الاستثناء)،

(٤) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ٢٩٥/١).

(٥) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنصوبات).

(٦) [رواه البخاري برقم ٤٦٣٤، ومسلم برقم ٧١٦٨، كلاهما عن عبد الله بن مسعود]

(٧) [رواه أبو الشيخ الأصفهاني برقم ٥٣٤ في كتابه أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه]

(٨) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنادى).

(٩) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الحال). وقد ورد هذا البيت في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام هشام الأنصاري.

(١٠) (الفراهيدي، ١٩٩٥م،٢٠٧).

(١١) وقد ورد هذا البيت في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري.

والثاني...إلخ"[١]. وقد ورد هذا الشاهد في شرح التصريح على التوضيح[٢]. وهكذا يكثر من ذكر الشواهد الشِّعرية في كل شرحه، وقد أحصينا له في شرحه ذكر الكثير من الشِّعر.

سادسًا: اعتناؤه بذكر الاختلافات بين النحاة الكوفيين والبصريين:

اهتم الخِرَشيّ في شرحه لمتن الآجرومية بذكر الاختلافات بين نحاة الكوفة ونحاة البصرة، يقول في الإشارة إلى ذلك – عند شرحه المخفوضات بالحرف–[٣]: "... وتسمَّى هذه الحروف حروف جرٍّ، لأنها تجرُّ معنى الأفعال إلى الأسماء، قال الرضي– وهو من البصريين–: "...والأظهر أنه قيل لها حروف الجر؛ لأنها تعمل إعراب الجر، كما سمِّيت بعض الحروف حروف الجزم، وبعضها حروف النصب"[٤]... ويسمِّيها الكوفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم؛ أي: تربطه به، وحروف الصفات؛ لأنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وتبعيض وغيرهما.

ويقول في موضع آخر: "... والقول بأنَّ هذه الواو حرف خفض مذهب الكوفيين والمبرِّد، والذي عليه جمهور البصريين أن هذه الواو ليست خافضة، وأن الخفض إنما هو بـ"رُبَّ" مقدرة بعدها؛ أي: وربَّ ليلٍ"[٥]. وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

سابعًا: اعتناؤه بذكر لغات الحجازيين والتميميّين والطائيين:

مما يدلُّ على استخدام الخِرَشيّ مبدأ الاستقراء العلمي في إيراد مسائل النَّحو وتوضيحها في شرحه على الآجرومية، أنه يذكر جميع اللغات الواردة عن العرب – والتي نقلت في المصادر التي صنفت لتلك الغاية– فإننا نراه يشير إلى ذلك بكل دقة وتفصيل، يقول وهو يعدد أنواع المنصوبات(٦): " تنبيه: بقي على المؤلف من المنصوبات خبر (ما ولا) الفيتين في لغة أهل الحجاز، وخبر (إن) في

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب التمييز).

(٢) (الأزهري،٢٠٠٠م، ٦١٧/١).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب مخفوضات الأسماء)

(٤) (الرضي، (د. ت)، ٢٦٤/٤).

(٥) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب مخفوضات الأسماء).

(٦) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب منصوبات الأسماء)

لغة أهل العالية، وخبر (لات) في لغةٍ، مثل: ما زيدٌ قائمًا، ولا رجلٌ قاعدًا، وإن زيدٌ قائمًا، و﴿ٹ ٹ﴾ [ص:٣] بنصب حين..."(١).

وفي موضع آخر نراه يقول: "... ثانيهما: أن يصح التسلط، فهناك مذهبان: مذهب الحجازيين وجوب نصب المستثنى، ومذهب التميميين ترجيحه وتجويز البدل، وعلى مذهب الحجازيين اتفق السبعة في قوله تعالى: ﴿ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک﴾ [النساء:١٥٧]، وبما جوزه التميميُّون جاء رواية شاذة برفع الاتباع، وهذا ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه في المتصل والمنقطع"(٢). وهكذا يسير على هذه الطريقة في كل شرحه.

ثامنًا: يكثر من التنبيهات والفوائد:

فعلى سبيل المثال، نورد من كلام الخِرَشيّ التنبيه التالي: " تنبيه: الفعل قد ينصب مفعولًا واحدًا، وقد ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، كما مرَّ في (ظن)، وقد ينصب اثنين ليس أصلهما ذلك، كما مرَّ مثاله آنفًا وقد ينصب ثلاثة مفاعيل، كقوله تعالى: ﴿گ گ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ﴾ [الأنفال:٤٣]..."(٣).

مثال آخر، يقول: "تنبيه: ليس جرُّ المستثنى ونصبه هذه الكلمات سواءً، بل جره بعد "خلا وعدا" مرجوح، ونصبه راجح، وجره بعد "حاشا" راجح، ونصبه مرجوح"(٤). وفي موضع آخر يقول: "تنبيه: يتوجه الاعتراض على المؤلف في قوله: "من غير تنوين" فإنه إنما يصحُّ في النكرة المفردة، والنكرة المضافة، كما رأيت في المثالين، وهما: "لا غلام سفر" و"لا رجل في الدار". وأما في النكرة المشبَّهة بالمضاف فلا، لوجوب إثبات التنوين فيها، مثل: لا طالعًا جبلًا حاضرٌ". وقد يجاب عن ذلك بأنَّ قوله: "من غير تنوين" مبني على التغليب(٥).

ويذكر فوائد لا يستغني عنها طالب العلم، فيقول على سبيل التمثيل: " فائدة: كثيرًا ما تكتب هذه الكلمة (ثمَّةَ) بالهاء بعد الميم، وهذه الهاء هي صورة هاء الوقف، ولا يجب إثبات هذه الهاء في اللفظ وقفًا، بل هو جائز، ولكونه جائزًا لم تلزم كتابتها، ولا يجوز إثبات هذه الهاء في اللفظ وصلًا، ولا إبدالها تاءً، ولا لفظ صورتها أصلًا(٦).

---

(١) (المرادي، ١٩٩٢م، ٤٨٨).

(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الاستثناء). (ابن هشام الأنصاري،،٢٢٩/٢).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

(٤) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الاستثناء).

(٥) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب لا).

(٦) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب ظرف المكان).

وهكذا يذكر التنبيهات والفوائد في شرحه حيث وجد إلى ذلك سبيلًا.

تاسعًا: الاستطراد في الشرح:

كثيرًا ما يستطرد الخِرَشيّ في شرحه إلى مسائل نحوية أخرى ذات صلة بالموضوع الذي يتناوله، مما يجعل شرحه غنيًا بالمعلومات النَّحوية المتنوعة. يقول مستطردًا بعد تفسير الفعل الذي يقع على المفعول به: "... وليس المراد بالوقوع عليه المباشرة، ولولا هذا التفسير لخرج أيضًا منه نحو: أردت السفر، وبهذا التفسير أيضًا يندفع ما قيل في عدم تناول التعريف المفعول الأول في باب "عَلِمَ"، وللثاني في باب "أَعْلَمَ"، نظرًا إلى أنَّ العلم والإعلام إنما يقعان على غيرهما، فليُتأملْ"[١].

وفي موضع آخر يقول: "... والحاصل أنَّ بين المصدر والمفعول المطلق عمومًا وخصوصًا، من وجه يجتمعان في مثل: ضربَ ضربًا، وقتلَ قتلًا، وينفرد المصدر في مثل: ضربُكَ ضربٌ شديدٌ، وينفرد المفعول المطلق في مثل: ضربتُه سوطًا ومقرعةً، و﴿ گ گ گ ﴾ [النور:٤]؛ مما جرى مَجرى المصدر من اسم المصدر، والآلة، وغير ذلك[٢].

عاشرًا: الدِّقة في استخدام المصطلحات أثناء الشرح:

يعد اهتمام العلامة الخِرَشيّ باختيار المصطلحات الدقيقة في شرحه من السِّمات العلمية العالية؛ إذ يشير إلى ذلك وهو بصدد بيان أحكام النَّحو، فتراه تارة يقول: "... والمفعول معه وسمَّاه سيبويه مفعولًا به[٣]، نحو "الخشبة" من قولك: استوى الماء والخشبة[٤]. ونجده يقول تارة أخرى: "... "... ينبغي أن تكون الباء في (به) للإلصاق، أي: الذي ألصق الفعل به، كما قال الرضي،...إلخ"[٥]. وفي موضع آخر يقول: "...(المنصوب)، أي: لفظًا، أو تقديرًا، أو محلًّا، ولا يُحتاج إليه، بل تركه أولى؛ لأنَّ الأحكام لا تؤخذ في التعاريف...إلخ"[٦]. وهكذا يسير على هذه

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).
(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المصدر).
(٣) (سيبويه، ١٩٨٨م، ٢٩٧/١)
(٤) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنصوبات).
(٥) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).
(٦) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المفعول به).

الطريقة في كل شرحه.

حادي عشر: استعمال أسلوب (الفنقلة) في الشرح:

عُرف أسلوب (الفنقلة) قديمًا عند المصنِّفين، وكان الزمخشري يكثر منه في تفسيره (الكشاف)[١]، و(الفنقلة) هي كلمات منحوتة بضم بعض الحروف من كلمات الجملة إلى بعض، وهي: أن يقول المؤلِّف في كتابه: "فإن قلتَ: كذا وكذا..."، معترضًا أو متسائلًا، فيجيبه المؤلِّف بقوله: "قلتُ: كذا وكذا"، أي: في الجواب عن سؤالك، أو اعتراضك. وقد استعمل الخِرَشيّ في شرحه متن الآجرومية هذا الأسلوب.

ولنعطِ على ذلك أمثلة تدل على المراد منه، يقول: "...فإن قلتَ: لأي شيء لم يذكر هذين الأمرين؟ فالجواب عن ذلك: أنَّه إنما فعل ذلك؛ لأنه جعلهما داخلين في النفي، لأجل الاختصار. فإن قلتَ: ما وجه صحة هذا الجعل؟ فالجواب: أنَّ وجه الصحة في الثاني ظاهر؛ لأنه ليس المراد بالاستفهام الإنكاري إلا النفي، ووجهه في الأول أنَّ النهي عن الشيء في معنى طاب نفيه"[٢].

ومثال آخر: يقول: " فإن قيل: يخرج من هذا التعريف نحو: "يا زيد لا تُقبلْ"، فإنه منهي عن الإقبال لا مطلوبه. قيل في الجواب: إنه مطلوب الإقبال لسماع النهي، ومنهي عن الإقبال بعد توجُّهه، فاختلفت الجهتان، وبأنه مطلوب الإقبال حكمًا لكونه مسؤول الإجابة، كما قيل: يا الله"[٣].

ثاني عشر: صبغة الإعراب الإجمالي للشرح:

يغلب على الخِرَشيّ صبغة الإعراب الإجمالي لأغلب ألفاظ المقدِّمة الآجرومية في أثناء الشرح، الغرض منه بيان الوظائف والعلاقات داخل التعبير، فتراه يقول على سبيل المثال: "... و"المنصوبات": مبتدأ، و"خمسة عشر": خبره، وهو عدد مركَّبٌ مبني آخره على الفتح، و"هي": مبتدأ، و"المفعول" وما عطف عليه: خبره، و"به" متعلِّق بالمفعول، والـ"هاء" راجعة إلى "أل" الموصولة باسم "المفعول". و"المصدر" إلى آخرها من الثلاثة عشر: معطوفة على المفعول به"[٤].

وفي موضع آخر يقول: "... و"المنصوب" نعت اسم، و"بتقدير" متعلِّق بمنصوب، و"في" مضاف إليه، و"نحو": خبر مبتدأ محذوف. و"اليوم" مضاف إليه، وهو وما عُطف عليه: منصوب محاكاة له مع عامله لو ذكر، ولم يذكر عامله، لأنَّ الغرض تعداد الظروف المنصوبة لا غير، وطلبًا للاختصار، وما بعده من الظروف: معطوف على اليوم. و"ما" اسم موصول معطوف أيضًا،

---

(١) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ،١/٣- ٦- ١١، ٢/٢٠٣- ٢١٨- ٢٦٨).

(٢) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب الاستثناء).

(٣) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنادى).

(٤) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب المنصوبات).

و"أشبه ذلك" جملة من فعل وفاعل "أشبه" المستتر فيه[1]. فهكذا نجده كلما افتتح بابًا من أبواب النَّحو أعرب منه ما رأى أنَّه بحاجة إلى توضيح عن طريق الإعراب.

***

الخاتمة

وختامًا، فقد استعرضنا – خلال هذا البحث – منهج العلامة اللُّغوي الخِرَشيّ في تبسيط قواعد النَّحو، في شرحه لمتن الآجرومية للعلامة الصِّنهاجي في اثني عشر وجهًا كشفت عن طريقته المتميزة في شرحه، وكان منها:أنه يشرح قواعد النَّحو بشكل مفصل وبأسلوب سهل ومشوِّق، ومنها: إكثاره من الأمثلة، وذكر الشواهد والأدلة من القرآن والحديث والشِّعر، ورأينا كيف كان يعتني بذكر الاختلافات بين نحاة الكوفة والبصرة، وأنه يكثر من التنبيهات والفوائد في شرحه. وغير ذلك.

ورأينا كيف ساهم في إحياء التراث النَّحوي العربي ومواكبة الاحتياجات التعليمية المعاصرة؛ مما جعله يحظى بأن يُدرَّس في بعض المعاهد التعليمية.

إن دراسة منهج الخراشي تبرز أهمية التواصل بين الماضي والحاضر، وتسلط الضوء على دور النَّحو في تشكيل هوية اللغة العربية لأبنائها وتمكنهم من القدرة على المحافظة على هويتهم العربية وانتمائهم إلى لغة القرآن الكريم. كما تبين الدراسة أن فهم كتاب الله تعالى لا بد له من التعمُّق في لسانه أولًا وقبل كلِّ شيء؛ إذ إنه نزل ﴿ۈ ۇٴ ۋ﴾ [الشعراء:١٩٥]. والحمد لله أولًا وآخرًا.

***

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم.

١ – ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، مقدمة ابن خلدون، ط١، دمشق، دار البلخي.

٢ – ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، ١٤٠٠هـ، السبعة في القراءات، ط٢، القاهرة، دار المعارف.

٣ – الأزهري، خالد، (٢٠٠٠م)، شرح التصريح على التوضيح، ط١، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

(١) (الخِرَشيّ، ٢٠٢٤م، باب ظرف المكان).

٤ – الأصفهاني، أبو الشيخ، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٥ – الأنصاري، ابن هشام، (د. ت) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (د. ط) بيروت– لبنان، دار الفكر.

٦ – البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، (١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م)، الجامع الصحيح، ط١، القاهرة، دار الشعب.

٧ – الثعالبي، أبو منصور بن إسماعيل النيسابوري، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). فقه اللغة، ط١، بيروت–لبنان، دار الأرقم.

٨ – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ط١، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

٩ – الخِرَشيّ، محمد بن عبدالله بن علي،(٢٠٢٤م)، الدُّرَّة السَّنيَّة على حلِّ ألفاظ الآجرومية في النَّحو، (د. م، ن).

١٠ – الخطيب، د. محمد عجاج: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط٥، ١٩٧٩،م، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١١ – الرضي، الأستراباذي، (د. ت) شرح كافية ابن الحاجب، (د.ط) بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

١٢ – الزِّركلي، خير الدين بن محمود، (٢٠٠٢م)، الأعلام، ط١٥، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين.

١٣ – الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ١٤٠٧ هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي.

١٤ – سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،(١٩٨٨م)، الكتاب، ط٣، القاهرة، مطبعة الخانجي.

١٥ – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط٢، بيروت– لبنان، دار الفكر.

١٦ – الصباغ، د. بسام، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، منهجية البحث العلمي، ط ١، دار البشائر،

دمشق.

١٧ – الطَّماوي، د. أحمد حازم أبو زيد، (١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م)، البدور النيرة في القراءات العشر المتواترة، ط١، دمشق، دار الفجر الإسلامي.

١٨ – عمر رضا كحالة، (د.ت)، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (د.ط)، بيروت – لبنان, دار إحياء التراث العربي.

١٩ – الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (١٩٩٥م)، الجمل في النَّحو، ط٥، (د. م، ن).

٢٠ – المرادي، ابن أم قاسم، (١٩٩٢م) ، الجنى الداني في حروف المعاني، ط١، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

٢١ – مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، (د. ت)، الجامع الصحيح، (د. ط)، بيروت، دار الجيل.

***

Research sources and reference

The Holy Quran.

١ - Ibn Khaldun, Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad, (١٤٢٥ AH / ٢٠٠٤ AD), Introduction to Ibn Khaldun, ١st ed., Damascus, Dar al-Balkhi.

٢ - Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi al-Baghdadi, ١٤٠٠ AH, The Seven in Readings, ٢nd ed., Cairo, Dar al-Maarif.

٣ - Al-Azhari, Khalid, (٢٠٠٠ AD), Explanation of the Explanation of the Explanation, ١st ed., Beirut-Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

٤ - Al-Isfahani, Abu al-Sheikh, (١٤١٣ AH / ١٩٩٣ AD), The Ethics and Manners of the Prophet, may God bless him and grant him peace, ٢nd ed., Cairo, Dar al-Masriyyah al-Lubnaniyyah.

٥ - Al-Ansari, Ibn Hisham, (n.d.) The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, (n.d.) Beirut-Lebanon, Dar al-Fikr.

٦ - Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah, (١٤٠٧ AH/١٩٨٧ AD), Al-Jami' Al-Sahih, ١st ed., Cairo, Dar Al-Shaab.

٧ - Al-Tha'alibi, Abu Mansour bin Ismail Al-Nishaburi, (١٤٢٠ AH/١٩٩٩ AD). Jurisprudence of Language, ١st ed., Beirut-Lebanon, Dar Al-Arqam.

٨ - Al-Jami' for the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener, Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali, (١٤١٧ AH/١٩٩٦ AD), ١st ed., Beirut-Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

٩ - Al-Kharashi, Muhammad bin Abdullah bin Ali, (٢٠٢٤ AD), Al-Durra Al-Sunniyyah on the Solution of the Words of Al-Ajrumiyyah in Grammar, (n.d., n.d.(.

١٠ - Al-Khatib, Dr. Muhammad Ajaj: Glimpses in the Library, Research and Sources, ٥th ed., ١٩٧٩ AD, Beirut, Al-Risala Foundation.

١١ - Al-Radhi, Al-Astarabadi, (n.d.) Explanation of Ibn Al-Hajib's Kafiya, (n.d.) Beirut-Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

١٢ - Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud, (٢٠٠٢), Al-A'lam, ١٥th ed., Beirut-Lebanon, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

١٣ - Al-Zamakhshari, Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Omar, ١٤٠٧ AH, Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa Uyun Al-Aqawil fi Wujoh Al-Ta'wil, ٣rd ed., Beirut-Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Arabi.

١٤ - Sibawayh, Abu Bishr Amr Bin Othman Bin Qanbar, (١٩٨٨ AD), Al-Kitab, ٣rd ed., Cairo, Al-Khanji Press.

١٥ - Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman Bin Abi Bakr, (١٣٩٩ AH/١٩٧٩ AD), Bughyat Al-Wu'at fi Tabaqat Al-Lughawiyyin wa Al-Nahhat, ٢nd ed., Beirut-Lebanon, Dar Al-Fikr.

١٦ - Al-Sabbagh, Dr. Bassam, (١٤٣٨ AH/٢٠١٧ AD), Methodology of Scientific Research, ١st ed., Dar Al-Basha'ir, Damascus.

١٧ - Al-Tamawi, Dr. Ahmed Hazem Abu Zaid, (١٤٤٤ AH/٢٠٢٣ AD), Al-Budur Al-Nira fi Al-Qira'at Al-Ashar Al-Mutawatir, ١st ed., Damascus, Dar Al-Fajr Al-Islami.

١٨ - Omar Reda Kahala, (n.d.), Dictionary of Authors, Biographies of Authors of Arabic Books, (n.d.), Beirut - Lebanon, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

١٩ - Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, (١٩٩٥ AD), Al-Jamal fi Al-Nahw, ٥th ed., (n.d., n.d.(.

٢٠ - Al-Muradi, Ibn Umm Qasim, (١٩٩٢ AD), Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, ١st ed., Beirut - Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

٢١ - Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Naysaburi, (n.d.), Al-Jami' Al-Sahih, (n.d.), Beirut, Dar Al-Jeel.